عمل المرأة في القطاع الرسمي ودوره في التنمية الاقتصادية، الاجتماعية والسياسية بمدينة رفاعة، ولاية الجزيرة السودان (2010م- 2022م)

عبدالرازق حسن اسماعيل اسحاق[1]، شمس المعارف عمرطه على[1] ونعمة محمد سعيد حمد محمد سعيد[1]

1- قسم الجغرافيا والتأريخ، كلية التربية_ الحصاحيصا، جامعة الجزيرة، السودان

تلفون: 0912694882

مستخلص الدراسة

هدفت الدراسة إلي معرفة دور المرأة في التنمية الاقتصادية، الاجتماعية والسياسية بمدينة رفاعة. اتبعت الدراسة المنهج التاريخي والوصفي والتحليلي الإحصائي، وقد بلغ حجم عينة الدراسة خمساً ومئتين امرأة عاملة، تمثل 9.1% من مجتمع الدراسة، تم اختيارهن بالطريقة العشوائية البسيطة، تضمنت أدوات جمع البيانات الاستبانة والمقابلات الشخصية والملاحظة، والدراسة الميدانية لمعالجة البيانات، تم استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS). توصلت الدراسة إلى عدة نتائج هي: أنّ للمرأة العاملة دورًا بارزًا وايجابيًا في تحقيق التنمية الاقتصادية، الاجتماعية، والسياسية بالمدينة. أسهمت المرأة العاملة المتعلمة في التنمية، من خلال برامج المنظمات الطوعية. من أبرز مؤشرات مساهمة المرأة في تحقيق التنمية الاقتصادية، دورها في تحسين المستوي المعيشي للأسرة، من خلال الرواتب والأجور نتيجة عملها في سوق العمل. استفادت المرأة العاملة من الوسائل الحديثة في تغيير شكل مجتمعها، من خلال عرض وتسويق المنتجات. شاركت المرأة العاملة في المشاريع الصناعية الإنتاجية خاصة الصناعات الغذائية، والحرف اليدوية والتدبير المنزلي. اتضح مشاركة المرأة في المجال السياسي على المستوى الاتحادي بقدر كبير. للمرأة المتعلمة العاملة مشاركة سياسية على المستوى المحلي، وهذا يظهر في تمثيلها في لجان الأحياء، ومؤتمراتها والتي تكون المجالس المحلية من مجتمع الدراسة. توصي الدراسة بإتاحة مساحة أكبر للمرأة لتمثيلها في الهياكل التنظيمية والمجالس التشريعية، وإقامة مراكز تأهيلية في مجال الإدارة والمشروعات ذات العائد المادي والتأهيل الفكري الثقافي، وإنشاء مراكز تقنية لمساندة ودعم المشروعات النسائية التنموية الصغيرة، ومساعدتها في نشر وتسويق منتجات هذه المشاريع في منطقة الدراسة.

كلمات مفتاحية: المرأة العاملة ؛ التمكين الاقتصادي؛ القطاع الرسمي؛ القطاع غير الرسمي؛ التنمية الاجتماعية

Woman's Employment in the Formal Sector and its Role in Economic, Social, and Political Development in Rufa'a City, Al-Jazira State, Sudan (2010-2022)

Abd alRazig Hassan Ismail Ishag[1], Shams alMaref omer Taha Ali[1] and Neama Mohammed said Mohammed[1]

1- Department of Geography and History, Faculty of Education-Al_hasahisa, University of Gezira, Sudan

Telephone: 0912694882

Abstract

This study aims to understand the role of woman in economic, social, and political development in Rufa'a City. The study employed historical, descriptive, and statistical analytical methods. The sample size consisted of 205 working-woman, representing 9.1% of the study population, selected through simple random sampling. Data collection tools included questionnaires, personal interviews, observation, and field studies, with data analysis conducted using the Statistical Package for Social Sciences (SPSS). The study came out with several findings: working-woman plays a significant and positive role in economic development, social development, and political development in the city. Educated working-woman contributed to social development through voluntary organizations' programs. In addition, the key indicators of woman's contribution to economic development include improving household living standards, through salaries and wages from her employment, and benefiting from modern tools to transform her community through product marketing. Also, working woman participated in industrial and productive projects, particularly in food industries, handicrafts, and home management, it has been observed that, woman's participation in political life at the federal level was significant, Moreover, educated working-woman were also actively involved in local politics, evident in her representation in neighborhood committees and local councils, representing of the study population. The study recommends providing greater representation for woman in organizational structures and legislative councils, establishing training centers for management and income-generating projects, and creating technical centers to support and promote woman's developmental projects and product marketing in the study area.

Keywords: woman; working; social development; economic development; formal and informal sectored.

1. المقدمة

زاد اهتمام المفكرين والباحثين في الهيئات الدولية منذ خمسة عقود مضت بأهمية مشاركة المرأة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في العالم على وجه العموم وفي دول العالم الثالث مما ادى إلى خروج المرأة للعمل في الوطن العربي خاصة في دول الخليج أما في السودان فقد بدء ظهور المرأة في ميادين العمل منذ بداية العام 2001م وهذا الاهتمام نتج من الوضع المحوري للمرأة بالمجتمع كما أنه يرتبط بالوضع الاقتصادي والثقافي والسياسي.(إبراهيم، 2000م) وأيضاً يرتبط ارتباطا متكاملاً بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية والديموغرافية للمرأة وأن وضع المرأة يتأثر بعدة عناصر مثل المستوى التعليمي والصحي وفرص العمل وهي تؤثر في دورها الحياتي كأم وزوجة ومواطنة وعامله (عمر، 1994م) بالرغم من مشاركة المرأة في العمل الإنتاجي خارج المنزل منذ مراحل المجتمع الأولى لكن مشاركتها متغيره من منطقة إلى أخرى حسب الظروف الاقتصادية والاجتماعية. حظيت المرأة السودانية بمشاركة واسعة بالعمل الإنتاجي على مر العصور حيث بلغت نسبة النساء من القوى العاملة (30.3%) حسب التعداد السكاني للعام 2003م.(أبوكريشه، 2003م) بدأت المرأة السودانية تعليمها المنظم في أوائل القرن الماضي سنة 1907م على يد الشيخ بابكر بدري بمدينة رفاعة الأمر الذي شكل حافزاً على السير والمضيء قدماً في سبيل تحقيق طموحاتها وأهدافها التي كرست جهودها من أجلها دون انقطاع.(صفوح، 1980م)

2. مشكله الدراسة

مما لاشك فيه أن عمل المرأة يجعلها أكثر قوة وأكثر قيمة في مختلف المجالات وعلية يمكن صياغة مشكله البحث في السؤال الرئيس التالي هل لعمل المرأة في القطاع الرسمي دور في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية بمدينة رفاعة في الفترة من 2022/2010م ومنة يتفرع إلى الأسئلة الأتية:

1- هل للمرأة العاملة دور في التنمية الاقتصادية بمدينة رفاعة؟
2- ما هي مساهمة المرأة في التنمية الاجتماعية بمدينة رفاعة؟
3- ما مدى فاعلية وكفاءة المرأة في التنمية السياسية بمدينة رفاعة؟

3. أهمية الدراسة

1. تفيد هذه الدراسة في تقديم مقترحات لعمل المرأة في القطاع الرسمي بمدينة رفاعة.
2. إبراز دور المرأة في تنمية المجتمع الحضري بصورة عامة ومدينة رفاعة بصورة خاصة يسهم في ابراز دور وعمل المرأة بالمدينة.

توضيح اثر تباين التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية كعنصر يسهم في مجال التخطيط للتنمية

4. فروض الدراسة

1. للمرأة دوراً بارزا في التنمية الاقتصادية في مدينة رفاعة.
2. تساهم المرأة في التنمية الاجتماعية في مدينة رفاعة.
3. للمرأة دور فعال في المجال السياسي بمدينة رفاعة

5. أهداف الدراسة

1. التعرف على إسهام المرأة في التنمية الاقتصادية بمدينة رفاعة، وتحديد الأدوار الإيجابية والسلبية.
2. توضيح كيفية إسهام المرأة في التنمية الاجتماعية والسياسية بمدينة رفاعة.
3. التعرف على طبيعة عمل المرأة في منطقة الدراسة.
4. تفعيل دور المرأة في المجال السياسي بمدينة رفاعة.

6. حدود الدراسة

1-6 **الحدود المكانية**: تقع مدينة رفاعة علي الضفة الشرقية للنيل الأزرق في محلية شرق الجزيرة عند تقاطع دائرة العرض (15 درجة) شمال بخط طول (15 – 33 درجة).(جلال الدين، ب.ت) وتبعد 7 كيلو متر عن مدينة الحصاحيصا، تحد جنوباً بالنيل الأزرق حيث تغطي المزارع والحدائق اكثر من 25% من مساحة المدينة وغرباً قري ريفي رفاعة المطلة علي النيل، وشمالاً يحدها مشروع سكر الجنيد، أما شرقاً فيرقد سهل البطانة المنبسط داخل ريفي رفاعة عند قرية بانت. وهي المدينة الاولي في محافظة شرق الجزيرة وتقع في وسطها وهي العاصمة الادارية بمقر المجلس الريفي ومدينة رفاعة احدي المجالس المكونة لمحافظة شرق الجزيرة بمحاية شرق الجزيرة متمثلة بمدينة

رفاعة بحدودها الجغرافية المعروفة كما توضح الخريطة (1) ، تبلغ مساحة المدينة 4، 11699 كيلو متر مربع وتمثل هذه المساحة 42.5% من مساحة ولاية الجزيرة (حسن، 1970م).

شكل رقم(1) الموقع الجغرافي لمنطقة الدراسة

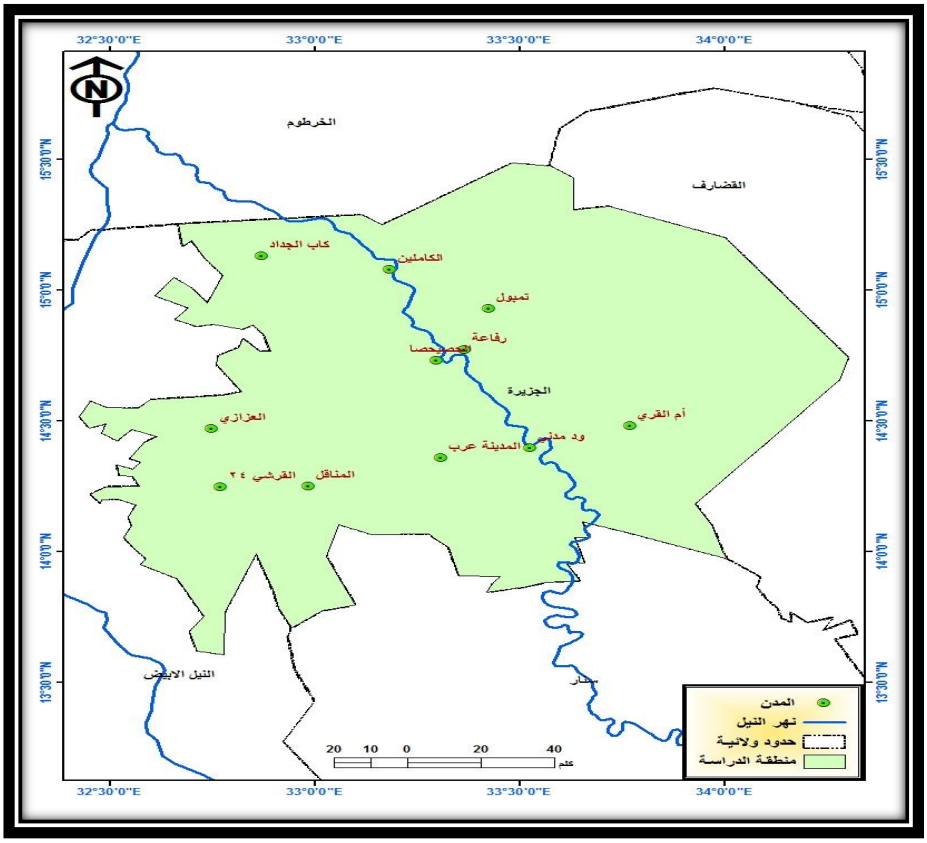

المصدر: مكتب المساحة، مدينة رفاعة: 2022م

2-6 الحدود الزمانية

2010–2020م وقد تم اختيار هذه الفترة لارتباطها بنشاط عمل المرأة بصوره عامة في السودان وفى مدينة رفاعة بصفة خاصة اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا.

7. مناهج الدراسة

انتهجت الدراسة المنهج التاريخي لدراسة إسهام المرأة العاملة التاريخي في تنمية المجتمع بمدينة رفاعة. والوصفي في وصف منطقة الدراسة، ومعالجة البيانات ووصفها، والتحليلي الإحصائي من خلاله تصنيف البيانات وتبويبها وإدخالها إلى الحاسب الآلي، واستخدم برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لإيجاد العلاقات بين الظواهر.(ريهام، 2017م)

8. مجتمع وعينة الدراسة: هي عملية اختيار عدد من الأفراد لدراسة ما، بحيث تمثل مفردات العينة تلك المجموعة الأكبر التي اختيرت منها، والهدف، من اختيار عينة هو الحصول علي معلومات بشان مجتمعها، (جاد سمير، 2005م) منطقة الدراسة مدينة رفاعة ، يتكون مجتمع الدراسة من المرأة العاملة في مدينة رفاعة 26 حياً وقد تم اختيار عينة عشوائية من مجتمع الدراسة المستهدف هي (205) إستبانة الذين تم اختيار حجمهم بالمعادلة: حجم العينة (ن)

$$= \frac{z^2}{x^2 m} f(f-1)$$ (زكريا، 1993م)

حيث:Z هي القيمة المعيارية عند مستوى ثقة معين (z=2.58, z=1.96) عند مستوى الدلالة (0.01 ، 0.05) بالترتيب، X2 هي الخطأ المعياري المسموح به لنفس مستوى الدلالة المذكور سابقا، f : هي درجة الاختلاف بين مفردات المجتمع الإحصائي وقد اصطلح العلماء على وضعها بقيمة ثابتة أي أن قيم ف = 0.5 دائماً (مهران، 2006) وتم تصحيح العينة وفق معادلة تصحيح حجم العينة الآتية: $\frac{n1}{((n1-1)/N)-1}$

9. الدراسات السابقة

دراسة Peebles وآخرون (2015) بعنوان " العوامل المؤثرة علي مشاركة المرأة العاملة في القطاع الخاص الاردني، التي هدفت إلى توثيق الوضع الحالي للمرأة العاملة في القطاع الخاص، وتحديد القضايا الاساسية، التي تؤثر علي مشاركتها، والوقوف علي ظروف العمل للنساء العاملات في ثلاثة قطاعات من خلال دراسة حاله تشمل قطاع الدواء ، الاتصالات والانترنت . وخلصت الدراسة إلي إبراز العديد من المعيقات الاجتماعية والقانونية، التي تعاني منها المرأة العاملة في بيئة العمل . حيث تتضارب نتائج الإحصاءات المتعلقة بنسبة مشاركتها بالقطاع الخاص والتي تتراوح بين 16% - 25% وركزت الدراسة علي طرح بعض الحلول المتعلقة بذلك، وضرورة تفهم المجتمع الأردني لواقع بيئة العمل للمرأة العاملة في القطاع الخاص. دراسة هويدا وآخرون (2017): عن المشاركة السياسية للمرأة في مصر، وتهدف إلى ربط منتجات العالم باحتياجات ومشكلات المجتمع، وكذلك إلى تسليط الضوء علي طبيعة العلاقة بين التمكين الاقتصادي والاجتماعي للمرأة، وقدرتها علي المشاركة السياسية بشكل فعال وأهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة أن الحقوق لا تتجزأ فلا يمكن الاستمتاع بالحق في المشاركة السياسية في ظل التميز والعنف والتهميش والاقصاء

الاقتصادي الاجتماعي وأهم التوصيات أنه يجب علي المنظمات المدنية واللجان حماية الدستور والتواصل والحوار مع الاحزاب والكتل البرلمانية، لحثها علي التمسك بالمكتسبات التي منحها الدستور للنساء في مصر ومتابعة الاجندة التشريعية المتعلقة بتعديلات تنظيم عملية مشاركة النساء السياسية. دراسة المجلس الأعلى للسكان (2014) بعنوان : تفعيل مشاركة المرأة في سوق العمل . ملخص سياسات " التي هدفت الي وضع السياسات الفعالة التي تهدف الي زيادة مساهمة المرأة في سوق العمل لضمان استثمار افضل للفرصة السكانية ، وبالتالي تحقيق الوصول إلى معدلات مرتفعة من نسبة السكان الناشطين اقتصاديا . وخلصت إلى ضرورة التوسع في أنماط العمل المرن ، التوسع في بيئة صديقة للمرأة العاملة وتفعيل الدور الايجابي للمؤسسات الدينية والتربوية والاعلامية بخصوص عمل المرأة والمساواة بين الجنسين في الأجور لزيادة مشاركة المرأة في سوق العمل. دراسة تطبيقية لبائعات" الشاي بولايات الخرطوم ، هدفت الدراسة لكشف الأثار الناتجة عن مزاوله المرأة للمهن الهامشية وتوصلت الدراسة إلى انخفاض المستوي التعليمي للبائعات ، وأن انخراط المرأة في المهن الهامشية له اثار سلبية على الأسرة تتمثل في غياب الأمهات فترة طويله عن الأسرة مما يؤثر سلبا على التنشئة الاجتماعية للأطفال ويتضح مما سبق أن هذه الدراسة انحصرت فقط في بائعات الشاي دون غيرها من الشرائح الأخرى من العاملات في القطاع غير الرسمي وقد ركزت أيضا على أثر ممارسة مهنة بيع الشاي على الأسرة ولتناول الأسباب التي دفعت المرأة للعمل وأخيرا فإن هذه الدراسات ذات فائدة كبيرة لمعالجة ظاهرة الأنشطة الاقتصادية غير الرسمية "القطاع غير الرسمي". تناولت دراسة آدم، منيرة عبدالرازق (1999) الانتقال من الريف إلى الحضر وأثره على دور المرأة الريفية المهاجرة إلى المدينة، و هدفت الدراسة لمعرفة دور ومهنة المرأة الريفية وتوصلت الدراسة " إلي أن هجرة المرأة من الريف إلى العاصمة القومية في ازدياد، وأن الغالبية العظمي من النساء المهاجرات هن العائل الاقتصادي الوحيد للأسرة ، وان خبرة المرأة المحدودة جعلتها تعمل في القطاع غير الرسمي.

ومن أوجه الاستفادة منها التعرف علي شكل وترتيب وتنظيم وتبويب ابواب الدراسة. اختيار المنهج الذي يناسب واختيار نوعية وعددية عينة الدراسة لإعطاء عينة نتائج حقيقية. التعرف علي الادوار التي لعبتها المرأة في المحيط الاقليمي العربي والعالمي في تحقيق تنمية اقتصادية اجتماعية وسياسية متوازنة. يتضح من عرض الدراسات السابقة أنها تهدف إلى التنمية بصورة عامة وقد اتفقت مع دراستي في المناهج المستخدمة وطريقة التحليل وتنظيم الدراسة .

جميع الدراسات السابقة نجدها ركزت على عمل المرأة في القطاعات غير الرسمية أو الهامشية بينما هذه الدراسة ركزت على عمل المرأة في القطاع الرسمي لتحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية وسياسية شاملة .

10. الإطار النظري:

1.10 مفهوم التنمية : تباين التعريفات لهذا المفهوم واختلافها الشيء الذي جعل الباحث أن يعرف التنمية لغة بأنها : " النماء " أي الازدياد التدريجي من الاجسام الحية ، ويقال نما المال نموا ويقال نما الشيء نماء وأنمي الشيء أي جعله ناميا (عسكر، 2011) أما اصطلاحاً هنالك العديد من التعريفات في تحديد مدلول التنمية ، لذلك فقد أخذ مفهوم التنمية دلالات ومعاني عده نأتي علي ذكرها فيما يلي : هي جمله العمليات التي تتضافر وتتوحد فيها جهود المواطنين والحكومة لتحسين الاحوال الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للمجتمعات (علي، 2016) يعرف تقرير الامم المتحدة للتنمية البشرية لعام 1997م التنمية بانها "عملية زيادة الخيارات المطروحة علي الناس ومستوي ما يحققونه من رخاء (قاسم، 2007).

2.10 مفهوم التنمية الاقتصادية : التنمية الاقتصادية هي عبارة عن أحد المقاييس الاقتصادية المعتمدة علي التكنولوجيا ، للانتقال من حاله اقتصادية إلى أخرى جديدة ، بهدف تحسينها مثل : الانتقال من حاله الاقتصاد الزراعي إلى الصناعي أو الانتقال من الاقتصاد التجاري إلى التجاري المعتمد على التكنولوجيا وتعرف التنمية الاقتصادية بأنها العملية الهادفة إلى تعزيز نمو اقتصاد الدول وذلك بتطبيق العديد من الخطط التطويرية التي تجعلها أكثر تقدماً وتطوراً مما يؤثر علي المجتمع تأثيراً ايجابياً ، (الكاشف، 1999).

3.10 مفهوم التنمية الاجتماعية : التنمية هي تطور البشر في علاقتهم المشتركة وهذا ما يسميه بالتوافق في العلاقات الاجتماعية ، ولهذا ينظر إلى التنمية الاجتماعية علي انها تنمية علاقات الإنسان المتبادلة.(أحمد، 2017) إن مفهوم التنمية الاجتماعية مثل غيرة من المفاهيم الأخرى.

4.10 مفهوم التنمية السياسية :التنمية السياسية هي زيادة المساواة وقدرة النظام السياسي وتمايز البني السياسية والنظام المتطور سياسيا هو الذي يواجه بنجاح الضروريات الوظيفية لكل نظام سياسي والتنمية السياسية هي قدرة النظام علي التعامل مع بيئة الداخلية والخارجية ، التنمية السياسية هي قدرة النخبة الحاكمة علي تحقيق التنمية السياسية ، والتنمية السياسية هي عملية بناء الديموقراطية (مهدي، 2008) .

11. القطاع الرسمي وغير الرسمي

أولاً: مفهوم القطاع الرسمي تشمل الخدمات العامة والمرافق العامة والخدمات الحكومية مثل الجيش والبنية التحتية الطرق العامة والجسور والأنفاق وإمدادات المياه والصرف الصحي والشبكات الكهربائية والاتصالات السلكية واللاسلكية وغيرها والنقل العام والتعليم العام إلى جانب الرعاية الصحية وهنالك تعريف أخر وهو قطاع الدولة الذى يوفر كل الخدمات الاساسية والضرورية للسكان في الاقليم الجغرافي(شقير، 2004).

ثانياً: مفهوم القطاع غير الرسمي فقد عرفت منظمة العمل الدولية في العام 2010 القطاع غير الرسمي بأنه: النشاطات الاقتصادية التي تتسم بالسهولة النسبية للدخول فيها، والاعتماد على الموارد المحلية والملكية الأسرية.(نعيم وآخرون، 1992)

ثالثاً: العلاقة بين القطاعين الرسمي وغير الرسمي يختلف القطاعان الرسمي وغير الرسمي من حيث الخصائص والمميزات التي نلاحظها من خلال الجدول رقم(1) ففي مجال التوظيف في القطاع الرسمي فهو دائم ومضمون وفي القطاع غير الرسمي، أما بالنسبة للعمالة قليله وغير مرنة في القطاع الرسمي ومتعددة ومرنة في القطاع الرسمي ويعتمد كل منهما على الأخر.

جدول رقم (1) التمثيل الطبقي لحجم عينة الدراسة

الأحياء	عدد السكان	الاتجاه	عدد التمثيل الطبقي في عينة الدراسة
الحي(27)	1,482	الشرقي	57
الحي (1)	1,147	الغرب	49
الحي (17)	1,926	الجنوبي	38
الحي(16)	1,302	الأوسط	34
الحي(21)	3,189	الشمالي	27
المجموع	**9,046**		**205**

المصدر: إعداد الباحث

12. دور المرأة العاملة في التنمية الاقتصادية استعرضت دراسة عمانية واقع مشاركة المرأة في التنمية الاقتصادية وانعكاساتها علي سوق العمل من خلال تحسين قدراتها الإنتاجية وتنمية مهاراتها الذي يساعد علي تعزيز قدراتها التنافسية في ظل المتغيرات الدولية في هذا السياق إلى أوضاعها السابقة حيث كانت في بداية سبعينات القرن الماضي تتجه إلى العمل في القطاع الحكومي بسبب قله ساعات العمل وعدم الحاجة للغة الإنجليزية وزيادة الأجور (علي، 1989).

13. دور المرأة العاملة في التنمية الاجتماعية في كثير من المجتمعات البلدان العربية المرأة لا تتمتع بحقوقها في كل الامور إلا ان الاسلام وقبل أكثر من ألف وخمسمائة قرن قد أعطي المرأة كافة حقوقها غير منقوصة في الميراث والإنفاق واتخاذ القرارات والمشاركة في الأمور السياسية والعسكرية والمشاركة في كل قطاعات العمل المناسبة لتكوينها الجسماني الفطري والنماذج كثيرة في ذلك فالسيدة خديجة بنت خويلد من تجارية ونسيبة بنت كعب وخوله بنت الأزور في العسكرية والسيدة عائشة ﷺ كانت مرجع للصحابة في الشؤون الدينية وكل ذلك يدل على أن المرأة وانصافها ليس حديث عهد فالإسلام سابق في كل ذلك.(زكريا، 1999)

14. دور المرأة العاملة في التنمية السياسية

إن تمكين المرأة سياسيا بواسطة التمثيل البرلماني في الهيئات التشريعية يساهم الي حد كبير في تحسين صورة الدولة وتجربتها الديمقراطية، وتزداد قيمة هذا التمثيل وانعكاساتها على صورة الدولة سيما اذا كانت من دول العالم الثالث والدول العربية المسلمة حيث تتهم مجتمعاتها بأنها محافظة ولا تحظي فيها المرأة بحقوق متساوية مع الرجل كما أن التمثيل البرلماني والسياسي النسائي يساهم في إحداث تغير تدريجي في نظرة المجتمعات المحافظة لدور المرأة في الحياة العامة.(الامم المتحدة، 1988).

15. مناقشة الفرضيات:

أولاً: عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى والتي تنص: أن للمرأة بمدينة رفاعة دوراً في ما يختص بالتنمية الاقتصادية

للتحقق من صحة هذه الفرضية ينبغي معرفة اتجاه أراء مجتمع الدراسة بخصوص كل عبارة من عبارات الفرضية في الجداول.

من الجدول رقم (2) أعلاه أن غالبية اجابات عينة الدراسة تتركز حول الخيار موافق ويليه الى حد ما. والوسط الحسابي يقع بين (1.3-2.6) والانحراف المعياري يقع بين (0.5-0.7) وتشير هذه النتيجة الى تجانس عبارات المحور مع بعضها البعض. أما المنوال نجده يساوي (1) في جميع عبارات المحور مما يشير ذلك الى وجود اتجاهات ايجابية لعينة الدراسة نحو عبارات المحور.

جدول رقم (2) الاحصاء الوصفي لإجابات أفراد عينة الدراسة علي عبارات الفرضية الأولى .

العبارة	أوافق	إلى حد ما	لا أوافق	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المنوال
للمرأة العاملة في القطاع الرسمي دور في تحسين المستوى المعيشي للأسرة.	143 %69.8	57 %27.8	5 %2.4	1.326	8.5197	1
للمرأة العاملة في القطاع الرسمي دور في تنمية المجتمع من خلال إقامة مشاريع التمويل الأصغر ومشاريع محاربة الفقرة وكافله الأيتام	116 %56.6	80 %39	9 %4.4	1.478	.58222	1
للمرأة العاملة في القطاع الرسمي دور في التغير الاقتصادي للأسرة عن طريق استخدام الحاسب الآلي ووسائل التواصل الاجتماعي	110 %53.7	76 %37.1	19 %9.3	1.556	.65904	1
تزايدت نسبة النساء المتعلمات العاملات في مجال الخدمات	143 %69.8	50 %24.4	12 %5.9	1.361	.59114	1
للمرأة العاملة في القطاع الرسمي دور في تغيير المجتمع من خلال إقامة مشاريع الخدمة محو الأمية ، ..... الخ)	109 %53.2	76 %37.1	20 %9.8	1.570	.67962	1

المصدر: من إعداد الباحث

من الجدول رقم (3) أن عدد إجابات الموافقين من عينة الدراسة بلغ عدد (621) إجابة بنسبة 60.6%، والموافقون الى حد ما جاءوا بنسبة (33.1%) وعددهم (339) وغير الموافقين عددهم (65) إجابة بنسبة 6.3%، يتبين مما سبق كانت أوافق تمثل النسب الأعلى من المجموع الكلي للإجابات ويشير هذا التحليل الوصفي لجميع إجابات أفراد مجتمع البحث إلى وجود اتجاهات ايجابية نحو **الدور الاقتصادي لعمل المرأة في القطاع الرسمي بمنطقة الدراسة.**

جدول رقم (3) الدور الاقتصادي لعمل ودور المرأة في القطاع الرسمي

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
أوافق	62	%30
الى حد ما	39	%19
لا أوافق	104	%51
المجموع	205	%100

المصدر: إعداد الباحث

النتائج أعلاه في الجدول رقم (3) لا تعنى أن جميع المبحوثين متفقون على ذلك و لاختبار وجود فروق ذات دلاله إحصائية بين إجابات أفراد مجتمع الدراسة (أوافق، الى حد ما، لا أوافق) للنتائج أعلاه تم استخدام مربع كأي لدلاله الفروق بين الإجابات على كل عبارة من عبارات الفرضية الأولى، الجدول رقم (4) يلخص نتائج الاختبار لجميع عبارات الفرضية الأولى. من الجدول (4) أدناه يُلاحظ أن قيمة مربع كأي لجميع عبارات الفرضية الاولى بلغت (2.224)، وبدرجة حرية (9) وبقيمة احتمالية قدرها (0.000) وهي أقل من مستوى المعنوية 0,05 وعند مستوى دلاله (5%) مما يشير الى وجود فروق ذات دلالة احصائية في التنمية.

جدول رقم (4)اختبار مربع كأي لجميع عبارات الفرضية الاولى

عبارات الفرضية الاولى	قيمة كأي	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	تفسير النتيجة
	2.224	9	0.000	توجد فروق داله احصائيا

المصدر: إعداد الباحث

ثانيا: عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية والتي تنص: على إسهام المرأة بمدينة رفاعة في التنمية الاجتماعية

للتحقق من صحة هذه الفرضية ينبغي معرفة اتجاه أراء مجتمع الدراسة بخصوص كل عبارة من عبارات الفرضية ويتم ذلك بحساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري والمنوال لإجابات أفراد مجتمع الدراسة على كل عبارة ومن ثم على العبارات مجتمعة:

جدول رقم (5) الاحصاء الوصفي لإجابات أفراد عينة الدراسة علي عبارات الفرضية الثانية

العبارة	أوافق	إلى حد ما	لا أوافق	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المنوال
هل عمل المرأة العاملة في القطاع غير الرسمي يؤثر في تربية الأبناء سلباً ام إيجاباً	180 %87.8	20 %9.8	5 %2.5	1.1512	.44453	1
للمرأة العاملة في القطاع الرسمي دور في مشاريع محو الأمية وتنفيذ برامج اقتصادية للمجتمع في منطقة الدراسة	131 %63.9	69 %33.7	5 %2.4	1.3951	.56445	1
للمرأة العاملة في القطاع الرسمي دور في محاربة العادات الضارة.	128 %62.4	67 %32.7	10 %4.9	1.429	.60320	1
للمرأة العاملة في القطاع الرسمي دور في ترابط المجتمع من خلال الجمعيات النسوية ومحاربة الفقر كما أنها استفادت من الخبرات والتجارب العالمية في تنمية المجتمع	120 %58.5	69 %33.7	16 %7.8	1.497	.65398	1
عملك خارج المنزل كان خصماً على تربية الأبناء وحقوق الزوج وتدبير شؤون المنزل	65 %31.7	49 %23.9	91 %44.4	2.126	.865180	3

المصدر: من إعداد الباحث

من الجدول (5) أعلاه أن غالبية إجابات عينة الدراسة تتركز حول الخيار موافق ويليه إلى حد ما. والوسط الحسابي يقع بين (1.2-2.2) تقريباً والانحراف المعياري يقع بين (0.4-0.9) وتشير هذه النتيجة إلى تجانس عبارات المحور مع بعضها البعض. أما المنوال نجده يساوي (1) في غالبية عبارات المحور مما يشير ذلك إلى وجود اتجاهات إيجابية لعينة الدراسة نحو عبارات المحور ومن الجدول رقم(6) أن عدد إجابات الموافقين من عينة الدراسة بلغ عدد (624)

إجابة بنسبة 60.9%، والموافقون إلى حد ما جاءوا بنسبة (26.7%) وعددهم (274) وغير الموافقين عددهم (127) إجابة بنسبة 12.4% يتبين مما سبق كانت أوافق تمثل النسب الأعلى من المجموع الكلي للإجابات ويشير هذا التحليل الوصفي لجميع إجابات أفراد مجتمع البحث إلى وجود اتجاهات إيجابية نحو **الدور الاجتماعي لعمل المرأة في القطاع الرسمي بمنطقة الدراسة :**

جدول رقم (6) الدور الاجتماعي لعمل المرأة في القطاع الرسمي بمنطقة الدراسة

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
أوافق	99	%47
إلى حد ما	74	%37
لا أوافق	32	%16
المجموع	205	%100

المصدر: إعداد الباحث

النتائج أعلاه كما في الجدول رقم (6) لا تعنى أن جميع المبحوثين متفقون على ذلك، ولاختبار وجود فروق ذات دلاله إحصائية بين إجابات أفراد مجتمع الدراسة (أوافق، الى حد ما، لا أوافق) للنتائج أعلاه تم استخدام مربع كأي لدلاله الفروق بين الإجابات الجدول رقم (6) يلخص نتائج الاختبار لجميع عبارات الفرضية الثانية من الجدول (8) أن قيمة مربع كأي لجميع عبارات الفرضية الثانية بلغت (1.7)، وبدرجة حرية (9)، وبقيمة احتمالية قدرها (0.000) وهي أقل من مستوى المعنوية 0,05 وعند مستوى دلاله (5%) مما يدل على أن هنالك فروق ذات دلالة احصائية.

ثالثا: عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة والتي تنص: للمرأة دور فعال في المجال السياسي بمدينة رفاعة

للتحقق من صحة هذه الفرضية ينبغي معرفة اتجاه أراء مجتمع الدراسة بخصوص كل عبارة من عبارات الفرضية ويتم ذلك بحساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري والمنوال لإجابات أفراد مجتمع الدراسة.

جدول (7)اختبار مربع كأي لجميع عبارات الفرضية الثانية

	قيمة كأي	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	تفسير النتيجة
عبارات الفرضية الثانية	1.7	9	0.000	توجد فروق ذات دلاله احصائيا

المصدر: إعداد الباحث

من الجدول رقم (7) أعلاه أن غالبية اجابات عينة الدراسة تتركز حول الخيار موافق ويليه الى حد ما. والوسط الحسابي يقع بين (1.6-1.8) والانحراف المعياري يقع بين (0.71-0.73) وتشير هذه النتيجة الى تجانس عبارات المحور مع بعضها البعض. أما المنوال نجده يساوي (1) في غالبية عبارات المحور مما يشير ذلك الى وجود اتجاهات ايجابية لعينة الدراسة نحو عبارات محور

جدول رقم (8) الاحصاء الوصفي لإجابات أفراد عينة الدراسة علي عبارات الفرضية الثالثة

العبارة	أوافق	إلى حد ما	لا أوافق	وسط الحسابي	الانحراف المعياري	المنوال
للمرأة العاملة في القطاع الرسمي عضوية في الأحزاب السياسية	103 %50.2	71 %34.6	31 %15.1	1.6488	.730000	1
للمرأة العاملة في القطاع الرسمي دور سياسي على مستوى الوحدة	93 %45.4	82 %40	30 %14.6	1.6927	.712770	1
هل للمرأة العاملة في القطاع الرسمي دور سياسيا على المستوى الاتحادي والمحلي	79 %38.5	86 %42	40 %19.5	1.8098	.739570	2
فاقت مشاركة المرأة العاملة في القطاع الرسمي في هياكل التنظيمات السياسية مستوى المحلية ومستوى الوحدات الإدارية	78 %38	89 %43.4	38 %18.5	1.8049	.728260	2
أثرت المرأة العامل في العمل السياسي من خلال التجمعات النسوية.	124 %60.5	52 %25.4	29 %14.1	1.5366	.730890	1

المصدر: من إعداد الباحث

من الجدول رقم (8) أن عدد إجابات الموافقين من عينة الدراسة بلغ عدد (477) إجابة بنسبة 46.5%، والموافقون الى حد ما جاءوا بنسبة (37.1%) وعددهم (38) وغير الموافقين عددهم (68) إجابة بنسبة 16.4%، يتبين مما سبق كانت أوافق تمثل النسب الأعلى من المجموع الكلي للإجابات ويشير هذا التحليل الوصفي لجميع إجابات أفراد مجتمع البحث إلى وجود اتجاهات ايجابية.

جدول رقم (9) الدور السياسي لعمل المرأة في القطاع الرسمي بمنطقة الدراسة

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
أوافق	47	%48
الى حد ما	38	%19
لا أوافق	68	%33
المجموع	205	%100

المصدر: إعداد الباحث

والنتائج في الجدول رقم (9) لا تعنى أن جميع المبحوثين متفقون على ذلك، و لاختبار وجود فروق ذات دلاله إحصائية بين إجابات أفراد مجتمع الدراسة (أوافق، الى حد ما، لا أوافق) للنتائج أعلاه تم استخدام مربع كأي لدلاله الفروق بين الإجابات على كل عبارة من عبارات الفرضية الثالثة، الجدول رقم(10) يلخص نتائج الاختبار لجميع عبارات الفرضية الثالثة.

جدول رقم (10) اختبار مربع كأي لجميع عبارات الفرضية الثالثة

عبارات الفرضية الثالثة	قيمة كأي	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	تفسير النتيجة
	1.3	10	0.000	توجد فروق داله احصائيا

المصدر: إعداد الباحث

من الجدول رقم (10) أن قيمة مربع كأي لجميع عبارات الفرضية الثالثة بلغت (1.3)، بدرجة حرية (10)، وبقيمة احتمالية قدرها (0.000) وهي أقل من مستوى المعنوية 0,05 وعند مستوى دلاله (5%) مما يدل على أن هنالك فروق ذات دلالة إحصائية.

النتائج :

1. أن للمرأة العاملة دورا بارزا وايجابيا في تحقيق التنمية الاقتصادية بنسبة (60.6%) والاجتماعية(60.9%) والسياسية (46.5%) بالمدينة.
2. أسهمت المرأة العاملة المتعلمة في التنمية الاجتماعية بنسبة(48%) من خلال برامج المنظمات الطوعية .
3. من ابرز مؤشرات مساهمة المرأة في تحقيق التنمية الاقتصادية دورها في تحسين المستوي المعيشي للأسرة بنسبة(69.9%) من خلال الرواتب والاجور نتيجة عملها في سوق العمل.
4. استفادت المرأة العاملة من الوسائل الحديثة بنسبة(56%) في تغيير شكل مجتمعها من خلال عرض وتسويق المنتجات
5. شاركت المرأة العاملة في المشاريع الصناعية الانتاجية خاصة الصناعات الغذائية والحرف اليدوية والتدبير المنزلي بنسبة (68.7%) .
6. اتضح مشاركة المرأة في المجال السياسي علي المستوي الاتحادي بقدر كبير بلغ (51%) من عينة الدراسة
7. للمرأة المتعلمة العاملة مشاركة سياسية علي المستوي المحلي وهذا يظهر في تمثيلها في لجان الاحياء ومؤتمراتها والتي تكون المجالس المحلية بنسبة (48%) من مجتمع الدراسة .
8. للمرأة العاملة مشاركة في العمل السياسي بنسبة(53%) علي مستوي الوحدات الادارية بمدينة رفاعة .

التوصيات :

1. حصر وجمع بيانات تفصيلية دقيقة عن المرأة العاملة في كل قطاعات عمل المرأة العاملة بالمدينة .
2. إقامة مراكز تأهيلية في مجال الادارة والمشروعات ذات العائد المادي والتغيير الاجتماعي للمرأة بالمدينة
3. إقامة وتشجيع المشاريع البسيطة الصغيرة ذات العائد السريع ودعمها من قبل الدولة.
4. إتاحة مساحة أكبر مما تحصلت عليه لتمثيلها في هياكل التنظيمات السياسية في المجالس التشريعية.

المصادروالمراجع :

- إبراهيم، مروان عبدالمجيد (2000). أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، مؤسسة الوراق، عمان.
- ابوكريشة، عبدالرحمن تمام (2003). علم الاجتماع والتنمية، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية.
- أحمد، داؤود (2017). المرأة في سوق العمل خسائر مباشرة ومكاسب ضائعة اضاءات، الخرطوم، السودان.
- أحمد محمد مهران، (2006). جغرافيا التنمية الاجتماعية، الانجلو مصرية، القاهرة.
- الكاشف، ايمان فؤاد، (1999). التنمية والتفكير الابداعي، دار النشر جامعة قناة السويس.
- المجلس الأعلى للسكان، (2014). السياسات السكانية القومية، تربية سكانية، السودان.
- جاد سمير، (2005). الاثر الاقتصادي الاجتماعي لعمل المرأة في ولاية الخرطوم، مكتبة السودان، الخرطوم.
- هويدا بابكر النور، وآخرون،(2017). الاشغال اليدوية وأثرها على التنمية الاقتصادية للمرأة، مدينة رفاعة.
- منيرة عبدالرازق آدم، (1999). اقتصاديات عمل المرأة، في محلية شرق الجزيرة، البطانة، مدينة رفاعة.
- مهدي، سالي جلال المهدي (2008). التمكين السياسي للمرأة، مدخل التمكين الاقتصادي والاجتماعي، كلية الآداب علم الاجتماع، جامعة عين شمس.
- نعيم وآخرون، (1992). التمكين السياسي للمرأة العاملة في السودان، الخرطوم، السودان.
- صفوح، الاخراس (1980). علم السكان وقضايا التنمية والتخليط لها، دار النشر دمياط، مصر.
- الامم المتحدة مكتب العمل الدولي (1988). النهوض بالحالة الريفية، مؤتمر العمل الدولي الدورة (75) مكتب العمل الدولي راجيف.
- جلال الدين، محمد العوض (ب. ت) بعض قضايا السكان والتنمية في السودان والعالم الثالث، دار جامعة الخرطوم.
- زكريا، فشجي (1999). التنمية المستدامة قضايا واخبار الخليج.

- حسن، عبدالباسط محمد (1970). التنمية الاجتماعية، الحاضر والمستقبل الخرطوم.
- شقير، حفيظة (2004). "دليل المشاركة السياسية للنساء العربيات المعتمد العربي لحقوق الانسان.
- علي، محمد ادهم، (1989). القطاع غير المنظم بالعاصمة القومية المشاكل والحلول، معهد الابحاث الاقتصادية والاجتماعية، جامعة الخرطوم، تقرير بحثي رقم "33"
- عسكر، حفظي احسان (2011). التنمية الاجتماعية الاسكندرية المكتب الجامعي الحديث.
- علي، السلمي (2016). إدارة الموارد البشرية، دار غريب للنشر والطباعة، القاهرة.
- قاسم، خالد مصطفي، (2007). ادارة البيئة والتنمية المستدامة في ظل العولمة، الدار الجامعية الاسكندرية.
- ريهام، باهي (2017). المشاركة السياسية للمرأة دار النشر مؤسسة فدريري مصر.

الملاحق

جامعة الجزيرة - كلية التربية الحصاحيصا

قسم الجغرافيا والتاريخ

الاخت الكريمة /.....

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أما بعد ..

يقوم الباحث بإجراء دراسة ميدانية عن عمل المرأة في القطاع الرسمي بمدينة رفاعة ودوره في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، حيث أن صحة نتائج الدراسة تعتمد بدرجة كبيرة علي دقة أجابتكم ، وأن تعاونكم معنا يعزز البحث العلمي في السودان، علماً بأن البيانات الواردة في هذه الاستبانة لن تستخدم سوي لأغراض الدراسة العلمية فقط.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

الباحث

المحور الاول : البيانات الاولية :

1/ العمر:

أ/ من 20 .29 ( ) ب/ من 30 .39 ( )

ج/ 40 .49 ( ) د/ 50 فأكثر ( )

2/ مستوي التعليم :

أ/ خلوة ( ) ب/ أساس ( )

ج/ ثانوي ( ) د/ جامعي ( ) هـ/ فوق الجامعي ( )

3/ قطاع العمل :

أ/ تعليم ( ) ب/ الصناعة ( )

ج/ التجارة ( ) د/ أخري أذكرها ( )

4/ الحالة الاجتماعية :

أ/ متزوجة ( ) ب/ عازب ( )

ج/ أرمله ( ) د/ مطلقة ( )

5/ سنوات الخبرة :

أ/ أقل من 5 سنوات ( ) ب/ 5 .10 سنوات ( ) ج/ أكثر من 10 سنوات ( )

6/ نوع السكن :

أ/ ملك ( ) ب/ إيجار ( ) ج/ هبه ( ) د/ أخري ( )

المحور الثاني : المحور الاجتماعي :.

الدور الاجتماعي لعمل المرأة في القطاع الرسمي بمدينة رفاعة.

الرقم	العبارة	أوافق	الي حد ما	لا أوافق
1	للمرأة العاملة في القطاع الرسمي دور في تربية الأبناء			
2	للمرأة العاملة في القطاع الرسمي دور في مشاريع محو الامية وتنفيذ برامج تزكية المجتمع علي أرض الواقع وإصحاح البيئة			
3	للمرأة العاملة في القطاع الرسمي دور في محاربة العادات الضارة (الختان، الزار)			
4	للمرأة العاملة في القطاع الرسمي دور في ترابط المجتمع من خلال الجمعيات النسوية ومحاربة الفقر كما أنها استفادت من الخبرات والتجارب العالمية في تنمية المجتمع			
5	عملك خارج المنزل كان خصماً علي تربية الأبناء وحقوق الزوج وتدبير شؤون المنزل			

المحور الثالث : المحور الاقتصادي :

الدور الاقتصادي لعمل المرأة في القطاع الرسمي بمدينة رفاعة.

الرقم	العبارة	أوافق	الي حد ما	لا أوافق
1	للمرأة العاملة في القطاع الرسمي دور في تحسين المستوي المعيشي للأسرة من خلال الرواتب والاجور			
2	للمرأة العاملة في القطاع الرسمي دور في تنمية المجتمع من خلال إقامة مشاريع التمويل الأصغر ومشاريع محاربة الفقر وكفاله الايتام			
3	للمرأة العاملة في القطاع الرسمي دور في التغير الاقتصادي للأسرة بالنظم الحديثة عن طريق إستخدام الحاسب الالي ووسائل التواصل الاجتماعي			
4	تزايدات نسبة النساء المتعلمات العاملات في مجال الخدمات (تعليم، صحة، صناعة ... الخ)			
5	للمرأة العاملة في القطاع الرسمي دور في تغيير المجتمع من خلال إقامة مشاريع الخدمة الوطنية (الفلاحة المنزلية، محو الامية ،... الخ)			

المحور الرابع : المحور السياسي :

الدور السياسي لعمل المرأة في القطاع الرسمي بمدينة رفاعة.

الرقم	العبارة	اوافق	الي حد ما	لا اوافق
1	للمرأة العاملة في القطاع الرسمي عضوية في الاحزاب السياسية			
2	للمرأة العاملة في القطاع الرسمي دور سياسي علي مستوي الوحدة			
3	للمرأة العاملة في القطاع الرسمي دور سياسي علي المستوي الاتحادي والولائي والمحلي			
4	فاقت مشاركة المرأة العاملة في القطاع الرسمي في هياكل التنظيمات السياسية مستوي المحلية ومستوي الوحدات الادارية			
5	أثرت المرأة العاملة في العمل السياسي من خلال التجمعات النسوية (اتحاد المرأة)			